

Distr.
GENERAL

A/C.1/52/6
14 November 1997
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

الجمعية العامة



الدورة الثانية والخمسون
البند ٧١ من جدول الأعمال

نزع السلاح العام الكامل

رسالة مؤرخة ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أطلب إليكم العمل على إصدار الوثيقة المرفقة، التي تتضمن ملاحظات كوبا بشأن مسألة
الالغام الأرضية المضادة للأفراد، كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٧١ من جدول
الأعمال.

(توقيع) برونو رودريغيز باريبا
السفير
الممثل الدائم

المرفق

ملاحظات كوبا بشأن مسألة الألغام الأرضية المضادة للأفراد

إن كوبا تشارك تماما في الشواغل التي عبرت عنها الغالبية العظمى من المجتمع الدولي بشأن الآثار الفظيعة للاستخدام اللامسؤول والعشوائي للألغام الأرضية المضادة للأفراد على السكان المدنيين في العديد من البلدان، وتدعم كل الدعم الجهود الإنسانية التي تبذل لدرء تلك الآثار.

وفي الوقت نفسه فإنه لا يمكن لكوبا أن تتغاضى عن أن الألغام ما زال لها أهمية أساسية في الدفاع عن كثير من الدول، ولا سيما البلدان النامية التي لا تملك الموارد الضرورية لحيازة وسائل دفاع بديلة.

وتعتقد كوبا أن الهدف النهائي للمفاوضات الدولية بشأن الألغام كان دائما ضمان أقصى قدر من الحماية للسكان المدنيين وعدم الحد من القدرة العسكرية للدول التي تصون سيادتها وسلامتها الإقليمية باستخدام مثل تلك الوسائل، وفقا لمبدأ الدفاع عن النفس. والسبب الرئيسي للصعوبات البالغة التي تحول دون تأييد كوبا للحظر الكامل للألغام المضادة للأفراد في الظروف الحالية هو تحديدا عدم الاعتراف بذلك المبدأ الهام، مبدأ الدفاع عن النفس.

وفضلا عن ذلك فإن أي حل شامل لمسألة الألغام ينبغي أن يتضمن مجموعة من التدابير المحددة والعملية لإزالة الألغام، وبوجه خاص في البلدان النامية المتضررة التي لا تملك وسائل القيام بتلك المهمة وحدها. لذلك فإنه يجب، كشرط مسبق، تظمين تلك البلدان بأنها ستحصل على المساعدة المالية والتقنية اللازمة.

والسياسة العسكرية لكوبا لا تسمح باستخدام الألغام إلا في حالة الدفاع ضد التهديد الخارجي أو العدوان، وخاصة من طرف دولة واحدة عرّف عنها استمرار سياستها العدوانية ضد كوبا لأكثر من ثلاثة عقود، وتملك ترسانات عسكرية واسعة لكافة أنواع الأسلحة، بما فيها الأسلحة النووية.

وكوبا لا تستخدم حاليا الألغام الأرضية المضادة للأفراد إلا من أجل حماية الحدود الخارجية لقاعدة غوانتانامو البحرية، وهي إقليم كوبي احتلته الولايات المتحدة الأمريكية بصورة غير شرعية. وتلك الألغام تخدم حصرا هدفا دفاعيا، كما أن الغاية منها هي منع الانتهاكات والاستفزازات وضمنان راحة السكان في المناطق المجاورة للمنطقة العسكرية الأجنبية. كذلك فإن تلك الألغام تحقق الهدف العسكري المتمثل في منع القوات العسكرية لأمريكا الشمالية من توسيع المنطقة التي تحتلها بصورة غير شرعية والإفلات من العقاب وشن هجمات داخل الأراضي الكوبية.

والتدابير التي اتخذتها كوبا لزرع الألغام على طول الحدود الخارجية للقاعدة تضمن الحماية الكاملة للسكان المدنيين، بالإضافة إلى الامتثال الكامل لأحكام البروتوكول الثاني الإضافي المعدل لاتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر وعشوائية الأثر (اتفاقية الأسلحة اللإنسانية)، وذلك على الرغم من عدم دخولها حيز النفاذ بعد.

ولقد أيدت كوبا، ضمن ما قامت به، اعتماد الدول في جميع المحافل الدولية التي ناقشت مسألة الألغام الأرضية المضادة للأفراد التدابير التالية:

- فرض حظر كامل على استخدام الألغام الأرضية المضادة للأفراد في المنازعات غير الدولية؛
- فرض حظر كامل على استخدام الألغام التي تطلق عن بعد بجميع أنواعها، مهما كانت درجة دقتها و "أمانها"، باعتبارها أسلحة ذات طابع هجومي بوجه خاص؛
- فرض حظر كامل على نقل الألغام الأرضية المضادة للأفراد وإزالة أية دوافع للربح تكمن وراء عملية النقل هذه؛
- فرض حظر فوري على استخدام الألغام التي يتعذر الكشف عنها أو التي لها أجهزة تعمل في وجود الأجهزة المغناطيسية للكشف عن الألغام؛
- عدم السماح باستخدام أجهزة منع مناولة الألغام إلا كوسيلة لحماية الألغام التي تم زرعها.

وبالنظر إلى أن البروتوكول الثاني المعدل لاتفاقية الأسلحة اللإنسانية يمثل فقط الأرضية المشتركة التي توصل إليها المجتمع الدولي بعد إجراء مفاوضات مكثفة، فإنه لا بد من أن تكون أولويتنا الآن هي تحقيق انضمام عالمي لذلك الصك القانوني.
